عند النبي ﷺ؛ إذ أقبلت فاطمة رضي الله عنها، فقامت بحذاء النبي ﷺ ـ مقابله ـ فقال: «اذني يا فاطِمَةُ» فدنت دنوة، ثم قال: «اذني يا فاطِمَةُ» فدنت دنوة، ثم قال: «اذني يا فاطمةُ» فدنت دنوة حتى قامت بين يديه، قال عمران: فرأيت صُفرةً قد ظهرت على وجهها وذهب الدم، فبسط رسول الله ﷺ بين أصابعه ثم وضع كفه بين ترائبها، فرفع رأسه. قال: «اللهمَّ مُشْبِعَ الجوعةِ، وقاضي الحاجةِ، ورافع الوَضَعةِ، لا تُجِعْ فاطمةَ بنتَ محمدٍ» فرأيت صفرة الجوع قد ذهبت عن وجهها وظهر الدم، ثم سألتها بعد ذلك، فقالت: ما جعتُ بعد ذلك يا عمران. قال الهيثمي (٩/ ٢٠٤): وفيه عتبة بن حُمَيد؛ وثقه ابن حبان وغيره وضعّفه جماعة وبقية رجاله وثقوا. انتهى. وأخرجه أبو نعيم في الدلائل (ص ١٦٦) عن عمران بنحوه.

ذهاب أثر الهرم

ذهاب أثر الهرم عن أبي زيد الأنصاري بدعائه له عليه السلام

أخرج أحمد عن أبي زيد الأنصاري رضي الله عنه؛ قال: قال لي رسول الله ﷺ: «ادْنُ مِنِّي» فمسح بيده على رأسي، ثم قال: «اللهمَّ جَمِّلْهُ، وأَدِمْ جَمَالَهُ» قال: فبلغ بضعاً ومائة ـ يعني سنة ـ وما في لحيته بياض إلا نبذة يسيرة، ولقد كان منبسط الوجه لم ينقبض وجهه حتى مات. قال السهيلي: إسناد صحيح موصول. كذا في البداية (٦/ ١٦٦)، وقال في الإصابة (٤/ ٧٨): وفي رواية لأحمد من وجه آخر عن أبي نُهَيك حدثني أبو زيد رضي الله عنه قال: استسقى رسولُ الله ﷺ ماءً، فأتيته بقدح فيه ماء، فكانت فيه شعرة، فأخذتها، فقال: «اللهمَّ جَمِّلْهُ» قال: فرأيته ابن أربع وتسعين ليس في لحيته شعرة بيضاء. وصحَّحه ابن حبان والحاكم. انتهى. وأخرجه أبو نعيم في الدلائل (ص ١٦٤) من طريق أبي نُهَيك بنحوه. وفي روايته قال: فرأيته وهو ابن ثلاث وتسعين سنةً وما في رأسه ولحيته شعرة بيضاء.

ذهاب أثر الهرم عن وجه قتادة بن مِلْحان لمسح النبي عليه السلام عليه

أخرج أحمد عن أبي العلاء، قال: كنتُ عند قتادة بن مِلْحان رضي الله عنه في موضعه الذي مات فيه، قال: فمرّ رجلٌ في مؤخر الدار، قال: فرأيته في وجه قتادة، وقال: كان رسول الله ﷺ قد مسح وجهه. قال: وكنت قبل ما رأيتُهُ إلا ورأيتُ كأنَّ على وجهه الدّهان. كذا في البداية (٦/ ١٦٦).

وعند ابن شاهين عن حَيّان بن عمير، قال: **مسح النبيُّ ﷺ وجه قتادة بن مِلْحان رضي الله عنه، ثمّ كبر فبلي منه كل شيء غير وجهه، قال: فحضرته عند الوفاة، فمرّتْ امرأة فرأيتُها في وجهه، كما أراها في المرآة.** كذا في الإصابة (٣/ ٢٢٥).

ذهاب أثر الهرم عن النابغة الجعدي لدعائه عليه السلام له

أخرج أبو نُعيم في الدلائل (ص ١٦٤) عن النابغة الجَعْدي رضي الله عنه، يقول: **أنشدت رسول الله ﷺ هذا الشعر، فأعجبه:**

بلغنا السماء مجدُنا وثراؤنا ... وإنا لنرجو فوق ذلك مظهراً

فقال النبي ﷺ: «إلى أين المظهر يا أبا ليلى؟» قلت: إلى الجنة، قال: «أجل إن شاء الله تعالى».

ولا خير في حِلم إذا لم تكن له ... بوادر تحمي صَفوه أن يُكدّرا

ولا خير في جهل إذا لم يكن له ... حليم إذا ما أورد الأمر أصدرا

فقال النبيّ ﷺ: «أجدت لا يَفْضُضِ الله فاك» قال يَعْلى: فلقد رأيته وقد أتى عليه نَيّف ومائة سنة وما ذهب له سنّ. وأخرجه البيهقي عن النابغة نحوه إلا أنّ في روايته: تراثنا ـ بدل: ثراؤنا. وأخرجه البزّار عنه نحوه إلا أن في روايته: عفّة، وتكرُّماً ـ بدل قوله: مجدنا وثراؤنا، ولم يذكر قول يَعْلى، كما في البداية (٦/ ١٦٨).

وأخرجه أيضاً الحسن بن سفيان في مسنده وأبو نُعيم في تاريخ أصبهان والشيرازي في الألقاب، كلُّهم من رواية يَعْلى بن الأشدق، وهو ساقط الحديث لكنه تُوبع، فقد وقعت لنا قصة في غريب الحديث للخطابي، وفي كتاب العلم للمرحبي وغيرهما من طريق مهاجر بن سليم، عن عبد الله بن جراد، سمعت نابغة بني جَعْدة يقول: **أنشدت النبيَّ ﷺ قولي: عَلَوْنا السماء... البيت، فغضب، وقال: «أينَ المظهرُ يا أبا ليلى؟» قلت: الجنة، قال: «أجَلْ إن شاءَ اللّهُ» ثم قال: «أنْشِدْني مِنْ قَوْلِكَ» فأنشدته ولا خير في حلم... البيتين، فقال لي: «أجَدْتَ لا يَفْضُضِ اللّهُ فاكَ» فرأيت أسنانه كالبرد[1] المنهلّ[2] ما انفصمت[3] له سنّ ولا انفلتت.** ورويناها في المؤتلف والمختلف للدارقطني، وفي الصحابة لابن السَّكَن

---

(١) «البرد»: ماء الغمام يتجمّد في الهواء البارد ويسقط على الأرض حبوباً.

(٢) «المنهلّ»: كلّ شيء انصبّ فقد انهلّ من انهلّ المطر انهلالاً إذا اشتدّ انصبابه.

(٣) «ما انفصمت»: ما انكسرت. والفصم: أن ينصدع الشيء ملاين. «النهاية» (٣/ ٤٥٢).

وفي غيرهما من طريق الرحّال بن المنذر حدّثني أبي عن أبيه كُرز بن أسامة وكانت له وفادة مع النابغة الجعدي، فذكرها بنحوه. وأخرجه السِّلَفي في الأربعين من طريق نصر بن عاصم الليثي عن أبيه عن النابغة. . . فذكر الحديث وفيه: **فبقي عمره أحسن الناس ثغراً، كلّما سقطت سِنّ عادت أخرى وكان معمّراً.** كذا في الإصابة (٣/ ٥٣٩) مختصراً.

ذهاب أثر الصدمة

قصة أم إسحاق رضي الله عنها في هذا الأمر

أخرج أبو نُعيم في الدلائل (ص ١٦٨) عن أم إسحاق رضي الله عنها، قالت: **هاجرت مع أخي إلى رسول الله ﷺ بالمدينة، فلما كنتُ في بعض الطريق قال لي: اقعدي يا أمّ إسحاق، فإنّي نسيتُ نفقتي بمكة، فقالت: إني أخشى عليك الفاسق ـ تعني زوجها ـ قال: كلاّ إن شاء الله، قالت: فأقمت أياماً فمرّ بي رجل قد عرفته ولا أسمّيه، قال: يا أمّ إسحاق، ما يجلسكِ ههنا؟ قلت: أنتظر أخي، قال: لا أخَ لكِ بعد اليوم؛ قد قتله زوجك. فتحمّلتُ، فقدمتُ المدينة، فأتيتُ النبيّ ﷺ وهو يتوضأ، فقمت بين يديه، فقلتُ: يا رسول الله، قُتل أخي إسحاق. وجعلت كلّما نظرتُ إليه نكّس في الوضوء، ثم أخذ كفّاً من ماء فنضحه في وجهي، قال: قالت جدتي: وقد كانت تصيبها المصيبة فترى الدموع في عينيها ولا تسيل على خدها.** وأخرجه البخاري في تاريخه وسمويه وأبو يَعْلى وغيرهم من طريق بشار بن عبد الملك المزني عن جدته أم حكيم بنت دينار المزنية عن مولاتها أم إسحاق الغَنَوية بمعناه، كما في الإصابة (١/ ٣٢). وفي رواية كما في الإصابة (٤/ ٤٣٠): **قلت: يا رسول الله وأنا أبكي قتل إسحاق ـ تعني أخاها ـ فأخذ كفّاً من ماء فنضحه في وجهي، قالت أم حكيم: فلقد كانت تصيبها المصيبة العظيمة، فترى الدموع في عينها، ولا تسيل على خدّها.** وبشار ضعّفه ابن معين؛ كما في الإصابة (١/ ٣٢).

الحفظ عن المطر بالدعاء

أخرج ابن أبي الدنيا في كتاب مجابي الدعوة، وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: **قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: اخرجوا بنا إلى أرض قومنا، فخرجنا، فكنتُ أنا وأُبيّ بن كعب رضي الله عنه في مؤخر الناس، فهاجت سحابة، فقال أُبيّ: اللهمّ اصرف عنا أذاها، فلحقناهم وقد ابتلّت رحالهم، فقال عمر: أما أصابكم الذي أصابنا؟ قلت: إن أبا المنذر دعا الله أن يصرف عنا أذاها، فقال عمر: ألا دعوتم لنا معكم.** كذا في المنتخب (٥/ ١٣٢).